Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.....

= وقد مر النبى –ﷺ– ليلة الإسراء على موسى قائماً يصلى فى قبره. ثم رآه فى السماء السادسة ولا ريب أن موسى لم يرفع من قبره تلك الليلة لا هو ولا غيره من الأنبياء الذين رآهم فى السموات بل لم تزل تلك منازلهم من السموات. إنما رآهم النبى –ﷺ– ليلة الإسراء فى منازلهم التى كانوا فيها من حين رفعهم الله سبحانه إليها ولم تكن صلاة موسى فى قبره بموجبة مفارقة روحه للسماء السادسة وحلولها فى القبر. بل هى فى مستقرها ولها تعلق بالبدن قوى حتى حمله على الصلاة فإذا كان النائم تقوى نفسه وفعلها فى حال نومه حتى تحرك البدن وتقيمه وتؤثر فيه فما الظن بأرواح الأنبياء. وقد ثبت فى الصحيح أن (أرواح الشهداء فى حواصل طير خضراء تأكل من ثمار الجنة وتشرب من أنهارها، وتسرح فيها حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديل معلقة تحت العرش). وهذا شأنها حتى يبعثها الله سبحانه إلى أجسادها، ومع هذا فإذا زارهم المسلم وسلم عليهم وعرفوا به ردوا عليه السلام.

ونسمة المؤمن كذلك مع كونها طائراً تعلق فى شجر الجنة ترد على صاحبها وتشعر به إذا سلم عليه المسلم. إلى أن قال –رحمه الله تعالى– فى (ص ٣٠١).

وقال ابن مردويه فى تفسيره حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية قال حدثنى صفوان بن عمرو قال حدثنى سليم بن عامر أن عمر بن الخطاب قال: أتعجب من رؤيا الرجل أنه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال، فتكون رؤياه كأخذ باليد، ويرى الرجل رؤيا فلا تكون رؤياه شيئاً؟؟
قال: فقال علىُ: أفلا أخبرك بذلك ياأمير المؤمنين؟؟ لأن الله يقول ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها. فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾ فالله تبارك وتعالى يتوفى الأنفس كلها فما رأت وهى عنده فى السماء فهى الرؤيا الصادقة، وما رأت إذا أرسلت فى أجسادها تلقتها الشياطين فى الهواء فكذبتها وأخبرتها بالأباطيل فكذبت فيها– فعجب عمر من قوله.

وقد رواه ابن منده أيضاً فى كتاب الروح والنفس من رواية بقية بن الوليد حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الحضرمى قال عمر بن الخطاب: عجبت لرؤيا الرجل يرى الشيء لم يخطر له على بال فيكون كأخذه باليد ويرى الشيء فلا يكون شيئاً؟

فقال على بن أبى طالب –رضى الله عنه–: ياأمير المؤمنين يقول الله عز وجل ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾ سورة الزمر /٤٢.

قال: والأرواح يعرج بها فى منامها فما رأت وهى فى السماء فهو الحق وإذا ردت إلى أجسادها وتلقتها الشياطين فى الهواء وكذبتها فما رأت من ذلك الباطل. قال: فجعل عمر يتعجب من قول على.

قال ابن منده: هذا خبر مشهور عن صفوان بن عمر وغيره، وروى عن أبى الدرداء.

فهذه روح النائم متعلقة ببدنه وهى فى السماء تحت العرش وترد إلى البدن فى أقصر وقت– فروح النائم مستقرها فى البدن تصعد حتى تبلغ السماء وترى ما هنالك ولم تفارق البدن فراقاً كلياً– وعكسه أرواح الأنبياء والصديقين مستقرها فى عليين وترد إلى البدن أحياناً ولم تفارق مستقرها.

* ومن لم ينشرح صدره لفهم هذا فلا يبادر إلى رده وإنكاره بغير علم فإن للأرواح شأناً آخر غير شأن الأبدان. وقد صح عن النبى –ﷺ– أنه قال: « أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد » وهو فى صحيح مسلم =